

213659 - حكم الدعاء بـ " اللهم عبدك ببابك فقيرك ببابك مسكينك ببابك سائلك ببابك ذليلك ببابك "

السؤال

هل هذه العبارات قالها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الدعاء ؟ وهل يمكن للشخص استخدامها ؟ إذا كانت الإجابة بنعم ، من فضلك أريد الدليل : إلهي عبدك ببابك ، فقيرك ببابك ، مسكينك ببابك ، سائلك ببابك ، ذليلك ببابك ، ضعيفك ببابك ، ضيفك ببابك يا رب العالمين .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نعم لهذا الدعاء أصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من كتب أهل العلم ، فلا تجوز نسبته إليه .
وغاية ما يروى في ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا في " الفرغ بعد الشدة " (ص 67) ، والضياء المقدسي في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (ص 9) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (381 / 41) من طرق عن طاووس ، قال :
" إِنِّي لَفِي الْحَجْرِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ، لَأَسْتَمِعَنَّ إِلَى دُعَائِهِ اللَّيْلَةَ ، فَصَلَّى ثُمَّ سَجَدَ ، فَأَصْعَيْتُ بِسَمْعِي إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ:
" عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ ، مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ " !!
قَالَ طَاوُوسٌ: فَحَفِظْتُهُنَّ ، فَمَا دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي كَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّي ."

والحاصل :

أن هذا الدعاء ليس من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يجوز أن ينسب إليه ، كما أنه لا يتخذ ورداً ثابتاً ، كما تتخذ الأوراد الشرعية .

لكن لو دعا به في نفسه : فلا حرج فيه ؛ إذ إن معناه صحيح ، لا مخالفة فيه ، والدعاء بما يشاء العبد من خير الدنيا والآخرة : بابه واسع ، ولا يمنع منه إلا ما كان فيه اعتداء ، أو مخالفة شرعية ، أو معنى باطل .

وينظر للفائدة : إجابة السؤال رقم : (153274) ، ورقم : (145176) .

والله أعلم .